

تاج العروس من جواهر القاموس

الحرّ بِرَشُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الحرّ بِرَشُ والحرّ بِرَشَّةُ
بِكَسْرِهِمَا قَالَ : وَقَدْ تَشَدَّدُ بِأَوُهُمَا فَيُقَالُ : حرّ بِرَشُ وحرّ بِرَشَّةُ :
الْأَفْعَى وَهَكَذَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ أَوِ الْكَبِيرَةُ مِنْهَا . وَنَصَّ^١
أَبِي عَمْرٍو : الْكَبِيرَةُ السَّمُّ مِنْهَا أَوْ هِيَ الْخَشْنَاءُ فِي صَوْتٍ مَشْبِيهَا عَنْ
أَبِي عَمْرٍو وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : مِنْ الْأَفْعَى الْحِرْفُشُ وَالْحُرْفُشُ وَقَدْ
يَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ الْحِرْ بِرَشُ قَالَ : وَمَنْ ثَمَّ قَالُوا : هَلْ تَلِدُ الْحِرْ بِرَشُ إِلَّا
حِرْ بِرَشًا . وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : هَلْ تَلِدُ الْحَيَّةُ إِلَّا حَيَّةً . وَحِرْ بِرَشُ بْنُ
نُمَيْرِ بْنِ وَالْبَيْتَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بِالْكَسْرِ . - قُلْتُ :
: لَا يُحْتَاجُ إِلَى هَذَا الضَّبْطِ ؛ فَإِنَّ الْكَسْرَ مَفْهُومٌ مِنْ سِيَاقِ الْعِبَارَةِ -
فِي بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ قَالَ ابْنُ
حَبِيبٍ . وَحِرْ بِرَشُ : رَجُلٌ آخَرُ فِي بَنِي الْعَنْدَبَرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . وَعَجَّوزُ
حِرْ بِرَشُ : خَشْنَةُ الْمَسِّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحِرْ بِرَشُ كَقَنْدِيلٍ : الْخَشْنُ
يُقَالُ : أَفْعَى حِرْ بِرَشُ قَالَ رُوْبَةُ يُخَاطَبُ عَادِلَتَهُ : .
أَصْبَحْتَ مِنْ حِرْصٍ عَلَى التَّأْرِيَشِ ... غَضِبِي كَأَفْعَى الرَّمَّةِ الْحِرْ بِرَشِ
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَفْعَى حِرْ بِرَشُ وَحِرْ بِرَشُ : كَثِيرَةُ السَّمِّ شَدِيدَةُ صَوْتِ الْجَسَدِ
إِذَا حَكَتْ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مُتَحَرِّشَةً وَقِيلَ : الْحِرْ بِرَشُ : حَيَّةٌ كَالْأَفْعَى ذَاتُ
قَرْنَيْنِ وَبِهِ فُسَّرَ قَوْلُ رُوْبَةَ .

ح - ر - ش .

حَرَشَ الضَّبُّ يَحْرِشُهُ مِنْ حَدٍّ ضَرَبَ حَرْشًا وَتَحْرِشًا بَفَتْحِهِمَا : صَادَهُ
كَاحْتَرَشَهُ فَهُوَ حَارِشُ الضَّبَابِ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ : .
إِنِّي أُرِيحُ عَلَى الْمَوْلَى بِشَّاجِنَتِي ... حِلْمِي وَيَنْزِعُ مِنْهُ الضَّبُّ -
تَحْرِشِي